الفلسطيني وتمسك منظمته بالشرعية الدولية» (وفا، تونس، ٢/١٠/١٩٨٥)

كذلك انتقد الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، موقف الرئيس الأميركي ريغان لوصفه الغارة الاسرائيلية بالعمل المشروع. وبهذا الشأن، استدعى بورقيبة السفير الأميركي في تونس وابلغه «دهشته» واستغرابه» واسفه العميق» لموقف البيت الابيض. وعلى الصعيد الشعبي، شهدت تونس تظاهرات احتجاج غاضبة على الغارة الاسرائيلية وعلى موقف الادارة الاميركية منها (**النهار**، ٣/١٠/١٩٨٥).

من جهته، وصف وزير خارجية البحرين، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، الغارة على تونس بانها «تمثل مرحلة جديدة في التوسع الاسرائيلي، وتخريب لعملية السلام في الشرق الاوسط (**الشرق الاوسط**، ٢/١٠/١٩٨٥). وفي الكويت، اصدر مجلس الوزراء الكويتي بياناً شدد فيه على «ضرورة معاقبة العدو الصهيوني على عمله الاجرامي». وفي انتقاد واضح لموقف الرئيس الاميركي، جاء في البيان: «اننا نلحظ، بأسف، ان بعض الدول تقف إلى جانب مثل هذا العدوان بتقديم تبريرات واهية، في الوقت الذي تدعو الى معارضة الارهاب وتحمل المسؤولية لحماية السلام والامن العالميين» (**الانباء**، الكويت، ٢/١٠/١٩٨٥)

وفي عدن، اعلنت حكومة اليمن الجنوبية «إن اسرائيل ما كانت لتجرؤ على ارتكاب مثل هذا الاعتداء لولا المساعدة المطلقة من الولايات المتحدة الأميركية» (**السفير**، ٢/١٠/١٩٨٥).

وبالنسبة للاردن، لم يتضح مدى تأثير الغارة الاسرائيلية على مباحثات الملك حسين مع الرئيس الأميركي ريغان. ورغم اعتراف مسؤولين اميركيين بأن «موضوع اجتماع الادارة الأميركية بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك توقف خلال اجتماع حسين ـ ريغان»، إلا أنه لم يعلن اي من الزعيمين شيئاً من هذا القبيل، الأمر الذي دفع المراقبين إلى اعتبار هذا الموضوع معلقاً، في الوقت الحاضر على الاقل. لكن العاهل الاردني ابلغ الصحافيين، عقب محادثاته مع الرئيس ريغان، «رغبته في اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل»، مشيراً إلى ان هذه المفاوضات «يجب ان تجرى في إطار مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٣/١٠/١٩٨٥)

وفي إطار ردود الفعل العربية على الغارة الاسرائيلية، اصدرت بعثة جامعة الدول العربية في باريس بياناً اشارت فيه إلى أن «السفراء العرب في العاصمة الفرنسية اعربوا عن رفضهم التام لادانة فرنسا ودول السوق الاوروبية للغارة» (**المصدر نفسه**).

وللمرة الثانية خلال يومين نددت مصر بالغارة الاسرائيلية على المقار الفلسطينية في تونس. فقد اعتبر الرئيس المصري مبارك تلك الغارة «عملاً ارهابياً دانه العالم كله» ودعا العرب إلى «عدم الرد على الارهاب بالارهاب»، مشيراً إلى أن «مصر تبذل جهوداً حثيثة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط، من خلال اجراء حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، كمقدمة لعقد مؤتمر دولي لحل قضايا المنطقة» (**الاهرام**، ٣/١٠/١٩٨٥).

أما أحزاب المعارضة المصرية، فدعت الحكومة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، فيما شهدت القاهرة تظاهرات احتجاجية عنيفة، نددت بالغارة الاسرائيلية التي استهدفت قيادة م.ت.ف. في تونس (**النهار**، ٤/١٠/١٩٨٥).

وفي مقر الامم المتحدة، في نيويورك، دان وزير خارجية جيبوتي، مؤمن مجدون، في اثناء إلقائه كلمة بلاده امام الجمعية العامة، الغارة الاسرائيلية، التي وصفها «بالهمجية وبالارهاب» وأكد تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**وكالة رويتر**، ٤/١٠/١٩٨٥).

في تفسير مصري آخر لغزو الغارة الاسرائيلية، اعلن د. عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أن «التفسير الوحيد للعدوان الاسرائيلي هو ضرب محاولات السلام التي كانت تدخل مرحلة جديدة بعد زيارة الرئيس مبارك لواشنطن...»، مضيفاً «ان اسرائيل تجهل حقيقة